

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 4

61 / | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث وهو ابن سعد قال حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال ان زيد ابن اسلم - [00:00:00](#)

عن عطاء ابن يسار قال اتى رجل كعبا وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار فاعظم القوم قوله فقال قال كعب دعوا الرجل فان كان جاهلا تعلم. وان كان عالما ازداد علما. ثم قال كعب - [00:00:20](#)
اخبرك ان الله خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. ثم جعل بين كل سمائين ثم جعله ثم جعل ما بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وكتابهن مثل ذلك مثل ذلك. ثم رفع العرش فاستوى عليه. فما في - [00:00:38](#)
السماوات سماء الا لها عطيط كأعطيط الرحل العلافي. اول ما ترحل من ثقل الجبار فوقهن حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد - [00:01:01](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين. دلالة هذا الحديث او هذا الاثر اه واضحة وكعب هو كعب الاحبار وهو من مسلمة اهل الكتاب ومن المعلوم ان مسلمة اهل الكتاب قد ورثوا من - [00:01:20](#)

آآ الملتين قبلنا آآ كثيرا من العلوم والنبي صلى الله عليه وسلم آآ آآ اقر بعضها لما جاءه الخبر من اليهود اخبر او حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى جعل السماوات على - [00:01:37](#)
والاراضين على اصبع وذكر الحديث فتبسم النبي او فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا للحظر سيكون عندهم من العلوم ما هو من اه بقية الرسالات فيصدق ويكون عندهم ما قد امتدت اليه يد التحريف - [00:01:57](#)
فهذا الذي ذكر موافق لما مر بنا آآ في بعض الاحاديث آآ وهو من حيث الجملة لا ريب انه يدل على علو الله عز وجل وقال ها هنا خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن وهذا بنص كتاب الله ثم جعل ما بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض - [00:02:19](#)
وكتافهن مثل مثل ذلك. ثم رفع العرش فاستوى عليه. فما في السماوات سماء الا لها عطيط كأعطيط الرحل العلافي وهذه النسبة نسبة يعرفها العرب يقولون ان الرحل العلاقي نسبة الى اول آآ رجل عمل ذلك الرحل - [00:02:42](#)
اول من عمل الرحال رجل من الازج آآ نسبته هكذا علافي آآ اول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن هذا المعنى قد تكرر في احاديث آآ سبقت وقد ضعف المحقق هذا الاثر - [00:03:05](#)

الا انه آآ نقل عن ابي الشيخ الاصبهاني في كتاب العظمة قال آآ باسناد صحيح في اسناد صحيح لكنه استدرك عليه بان في سنده كاتب الليل وهو معروف عند المحدثين بالضعف عبد الله بن صالح المصري - [00:03:22](#)
ثم نقل فائدة قال قال الشيخ الاسلام ابن تيمية هذا الاثر وان كان هو رواية كعب فيحتمل ان يكون من علوم اهل الكتاب ويحتمل ان يكون مما تلقاه عن الصحابة - [00:03:41](#)

ورواية اهل الكتاب التي ليس عندنا شاهد التي ليس عندنا شاهد هو لا يدافعها اي ذلك الشاهد. ولا يصدقها ولا يكذبها فهؤلاء الائمة المذكورة في اسناده هم من اجل الائمة وقد حدثوا به - [00:03:56](#)

هم وغيرهم ولم ينكر ما فيه من قول من ثقل الجبار فوقهن فلو كان هذا القول منكرا في دين الاسلام عندهم لم يحدثوا به على هذا الوجه انتهى هذا في بيان تلبيس الجهمية - [00:04:17](#)

وهو يدلنا على ان الائمة اذا رووا الاحاديث وان كان في سندها ضعف ثم سكتوا ولم يغلط الراوي ان ذلك يدل على قبولهم واحتمالهم للمعنى اذ لا يسع آآ السكوت على ما فيه آآ مثلا تنقص للرب او منافاة لكمال - [00:04:35](#)

كأن الائمة رحمهم الله احتملوا ذلك ورأوا ان كثرة الطرق والاثار في هذا يعضد بعضها بعضا ماذا قال عندك يوسف لم يحكم عليه على كل حال آآ المعنى العام متفق عليه وانما آآ ذكر ما بين كل سماء وسماء هذا ورد في الاحاديث وذكر الاطييط ايضا قد ورد - [00:05:02](#)

في حديث قد مر بنا سابقا نعم ثم انه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان كعب الاحباري قال لعمر رضي الله عنه ويل لسلطان الارض من سلطان السماء قال - [00:05:28](#)

عمر الا من حاسب نفسه. فقال كعب الا من حاسب نفسه وكبر عمر وخر ساجدا. لقد ذكروا لهذا الاثر اه قصة وهو ان عمر رضي الله عنه كان قد علا رجلا بالدرة - [00:05:50](#)

وانتم تعلمون ان عمر رضي الله عنه كان قويا في ذات الله وكان يحتسب على اصحاب المنكرات يعلوهم بالدرة والدرة هي قمة النخل المتبقي من قنو النخل. يكون في ذلك نوع تعزيز - [00:06:06](#)

فراه كعب وهو يضرب رجلا بالدرة فقال على رسلك يا عمر فوالذي نفسي بيده انه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الارض وذكره ولكن هذا هذه القصة بهذا الاسناد مرسلة فالشاهد منه - [00:06:25](#)

قوله من سلطان السماء فهذا يدل على انه مستقر عندهم وفي كتبهم ان الله سبحانه وتعالى في السماء نعم. وبمناسبة ذكر كعب الاحبار فكعب الاحبار رحمه الله من مسلمة اهل الكتاب. وبعض اه - [00:06:46](#)

المتعجلين ذمه ذما شديدا لا سيما من المتأخرين ذمه ذما شديدا بل ووصمه بالقاب السوء وهو منها بريء رحمه الله وربما استدل بعضهم بقول معاوية وانا لنبلوا عليه الكذب وانا لنبلوا عليه الكذب - [00:07:08](#)

ظن ان هذا من معاوية تكذيبا له وانما اراد معاوية رضي الله عنه بقوله وانا لنبلوا عليه الكذب يعني اننا نميز صحيح منقولة من باطله فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم لما اتاهم الله من العلم والحكمة - [00:07:29](#)

يميزون مرويات اهل الكتاب فاذا حدثهم اهل الكتاب بمحفوظهم ومنقولهم من كتبهم عرفوا ما هو حق وما هو باطل قول معاوية وانا لنبلوا عليه الكذب يعني نميز صحيح كلامه من باطله - [00:07:51](#)

لا انه هو يكون قد تعمد الكذب بل المقصود ما سمعتم انه ربما حدث بشيء لا يعلم انه وقع فيه اه تحريف وغلط فيعرفه الصحابة بما اتاهم الله من علم وحكمة - [00:08:13](#)

نعم حدثنا حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماري قال حدثنا ابي عن نظر عن نظر ابن ابي عمر الخراز عن ابي عمر. عن نظر ابن عن نظر ابي عمر الخراز عن ابن عباس قال سيد السماوات السماء التي فيها العرش - [00:08:31](#)

وسيد الاراضين التي نحن عليها وسيد الشجر العوسج ومنه عصا موسى حدثنا القعني قال حدثنا ثابت ابن قيس ابو الغصن عن ابي سعيد المقبوري عن عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما اشار المحقق - [00:08:55](#)

الى الاثر السابق بانه ضعيف جدا والشاهد منه قوله سيد السماوات السماء التي فيها العرش يعني بمعنى ان افضل السماوات هي السماء العليا. السماء السابعة التي فوقها العرش وسيد الاراضين التي نحن عليها. اي ان هذه الارض التي نعيش عليها هي سيدة الاراضين - [00:09:12](#)

وسيد الشجر العوسج ومنه عصى موسى. على كل حال هذا اثر ضعيف. ولا شك ان الاشياء تتفاضل. لا ريب ان الاشياء تتفاضل وحيري بان تكون السماء التي فوقها عرش الرحمن هي افضل السماوات - [00:09:40](#)

ولهذا سميت السماء التي تباشرنا سماء الدنيا كذلك الاراضين اه تتفاضل والشجر يتفاضل وغير ذلك. التفاضل ما زال موجودا في الازمة والامكنة والنوات هذا تفاضل والله تعالى يؤتي فضله من يشاء - [00:09:56](#)

لكن الاثر ضعيف ثم قال حدثنا قال نبيه حدثنا ثابت ابن قيس ابو الغصن عن ابي سعيد المقبوري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئا لا تصومه لا تصمه من الشهور اكثر الا رمضان - [00:10:18](#)

قال اي شهر قلت شعبان قال هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. نعم حسن هذا الاسناد المحقق وماذا عندك يا يوسف طيبة الجوال. شكر الله لك - [00:10:36](#)

ماذا عندك يا يوسف طيب على كل حال هذا مقبول وتشهد له شواهد كثيرة. ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان اكثر ما يصوم من شعبان وما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان - [00:10:57](#)

اخبر بان افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وكان يستكثر من الصيام في شعبان حتى يكاد ان يصومه كله في جمع بين هذين الفضلين بان يقال ان صيام يوم في المحرم افضل من صيام يوم - [00:11:18](#)

في شعبان والاستكثران من شعبان افضل من الاستكثران من المحرم وهذا يمكن يكون الشيء احيانا افضل من حيث الكيفية وشيء افضل من حيث الكمية والشاهد من هذا الحديث قوله هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين - [00:11:44](#)

ساحب ان يرفع عملي وانا صائم نعم آآ لكن اعتقاد بعض الناس بان ليلة القدر آآ بان آآ ليلة النصف من شعبان هي التي يحصل فيها المحو والاثبات هذا غير صحيح - [00:12:07](#)

حتى ان العامة عندنا يسمون اه ليلة النصف من شعبان قديما. اه يسمونها يقولون ليتها المحو والتشذب يعني الكتابة وهذا مبني على اثار لا لا تثبت. والصحيح ان المحو والاثبات وتقدير ما يقع في ذلك العام انما يكون - [00:12:26](#)

في ليلة القدر وليلة القدر قطعا في رمضان فيها يفرق كل امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم هي ليلة القدر التي قال انا انزلناه في ليلة القدر ضم هذا الى قول الله تعالى - [00:12:49](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آآ يفيد بمجموعه ان الليلة التي تكتب فيها مقادير ذلك العام هي ليلة القدر وان محلها شهر رمضان حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:13:12](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة وصعدت ملائكة الليل ومكثت فيكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما تركتم عبادي يصنعون - [00:13:38](#)

فيقولون دينهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. فاذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت معكم ملائكة الليل. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم. فيقول ما تركتم عبادي - [00:14:00](#)

يصنعون قال فيقولون جنناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. قال فحبست قال فحسبته انه قال فاغفر لهم يوم الدين الله اكبر. هذا حديث اه صحيح مروي في الصحاح وهو صحيح ايضا اه بسند المؤلف رحمه الله - [00:14:20](#)

ويدل هذا الحديث على ان من وظائف الملائكة الكرام ان اه التعاقب في المؤمنين وهم يتعاقبون فينا في الليل والنهار ويكتبون اعمالنا ويأتي فوج اثر فوج كما يقع في اعمال الدنيا حينما يكون هناك فريق يستلم العمل من فريق اخر في ساعة معينة. فيحصل هذا التبادل في - [00:14:40](#)

المهام في هاتين الصلاتين العظيمتين في صلاتي الفجر وصلاة في صلاتي الفجر والعصر. وسؤال الرب لهم وهو اعلم بحال عباده من باب اظهار فضلهم من باب اظهار فضل عباده واشهاره فلذلك يسألهم سبحانه وتعالى وما وجه الدلالة - [00:15:09](#)

من هذا الحديث على مسألة العلو من اي يعني لماذا اورده في هذا الباب؟ صعدت. ها بذكر النزول والصعود النزول من عند الله عز وجل. فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار - [00:15:34](#)

وكذلك الملائكة حينما يعرجون الى ربهم فهذا يدل على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. ويدل ايضا على فضل هاتين الصلاتين صلاتي الفجر والعصر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال اتيت حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما فقلت اخبرني - [00:15:54](#)

عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ليلة اسري به قال ما يخبرك ذاك. قلت القرآن فقرأت سبحان الذي اسرى

بعده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. قال هكذا هو في - 00:16:22

قراءة عبد الله قال هل تراه هل تراه صلى فيه يا اصلي؟ قلت لا. قال فانه اتاه بدابة فوصفها عاصم بحمار فحمله عليها فحمله عليها احدهما رديف صاحبه ثم انطلق فاري ما في السماوات - 00:16:38

ثم عاد عودهما على بدئهما فلم يصلي فيه ولو صلى فيه لكانت سنة. اي نعم هذا الحديث حسن اسناده وعندك يا يوسف ولا شك ان اصله في كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى - 00:16:58
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. وقد اثبت ها هنا قراءة عبدالله سبحانه الذي اسرى بعده من الليل ولكن هذه القراءة آ آ ليست ثابتة. لانها لا يجتمع فيها شرط القراءة - 00:17:19

السبعية القراءة المعتبرة لان القراءة المثبتة هي ما جمعت شروطا جمعها الناظم في قوله وكلما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن. فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل شرط اثبتني شذوذه لو انه في السبعة - 00:17:37
فلا بد من اجتماع ذلك وكلمة من الليل لا توافق الرسم العثماني ليلا فكانت قراءة قد آ آ يعني نسخت واندرست ومفاد هذا الحديث ان حذيفة ابن اليمان آ آ سأل عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ليلة اسري به - 00:18:07
لما اورد عليه السائل هذا الكلام الدال على انه قد استصحب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قال له ما يخبرك ذاك يعني من اين استفدت هذا فتلى عليه الآية - 00:18:33

عليه الآية قال هل ترى صلى فيه يا اصلي كانه عبر بهذا التعبير اه من باب اه من باب التأديب له بان الآية لا تدل على صلاة الآية لا تدل على صلاة - 00:18:51

فسأله هل هل ترى في انه صلى في آ آ منطوق هذه الآية قلت لا ولكن الروايات الاخبارية الاخرى تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى بالانبياء جميعا - 00:19:10

في المسجد الأقصى وان الله سبحانه وتعالى جمعهم له وامهم صلى الله عليه وسلم ثم عرج به الى السماء العلاء وهذا فيه روايات كثيرة ومعروف ان الحديث آ آ في البخاري حديث الاسراء بالرواية شريك وان كان حصل فيه - 00:19:28
تقديم وتأخير يعني تحفظ بعض الرواة على بعض الفاظه لكن اصله ثابت قطعا ووجه الدلالة منه آ آ قوله يقول ثم انطلق اي جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم فاري ما في السماوات - 00:19:49

سوريا اه ثم عادا هكذا عندكم فاري ما في السماوات او كي واري ثم عاد ثم عاد عودهما على بدئهما طيب ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد الى السماوات العلاء ومن المعلوم قطعا ان الله تعالى فرض عليه الصلاة - 00:20:12
في اه في اه ليلة الاسراء فدل ذلك على علو الله عز وجل والدابة هذه هي البراق وصفها عاصم بحمار ولكن في الرواية الاخرى انها ما بين البغل والحمار انها ما بين البغل والحمار - 00:20:39

فكانه وصفها يعني وصف قريب نعم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهيعة عن بكر ابن عن بكر عن بكر بن سواده عن ابي تميم الجيشاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس - 00:21:02

خرج به الى الرب في راحته فيقول اي رب عبدك هذا ذكر ام انثى فيقضي الله فيقضي الله اليه ما هو قات ثم يقول اي رب اشقي ام سعيد في كتب بين عينيه ما هو لاق. قال وتلا ابو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات. قال - 00:21:29

وسعيد والى من يعرج الملك بالمني والله بزعيمكم الكاذب. في رحم المرأة وجوفها مع المني اه طيب هذا الحديث اشار عندي الى ضعفه وعندك يا يوسف قال ايضا وحسنه الفتني في تذكرة الموضوعات وابن عراق في تنزيه الشريعة - 00:21:49

اي نعم لكنه آ آ قال في سنده عبدالله بن لهيعة الحضرمي وهو سيء الحفظ وها هنا ابن لهيعة حدث عن بكر ابن سواده لانهم يقولون ابن لهيعة اذا حدث عن العبادة فروايتها صحيحة - 00:22:14

اه على اي حال بعض العلماء يضعف حديث ابن لهيعة وبعضهم اه اه ربما حسنه وهذا مفاد هذا الحديث ان المنية اذا مكث في الرحم

اربعين ليلة. يعني بعد ان ينقضي طور النطفة. يأتيه ملك النفوس قال فعرج به الى الرب - [00:22:32](#)

هكذا قال في راحته في راحته لم يتبين لي معناها فيقول عندك شيء؟ ماذا يقول نفس اللقطة. طيب لعله يبحث عنها. لا اعلم معناها فيقول اي ربي عبدك هذا ذكر ام انثى فيقضي الله اليه - [00:22:52](#)

منه قوله فيعرج به الى الرب والعروج هو الصعود. فصار ذلك دليلا على العلو ثم ان ابا سعيد آآ يعني تفقه من هذا الحديث فقال والى من يعرج الملك بالمني والله بزعمكم والله - [00:23:13](#)

بزعمكم الكاذب في رحم المرأة وجوفها مع المني. يعني يشير الى الزامهم بلازم فاسد. اذ كانوا يقولون ان الله في كل مكان فيقول لو كان الله تعالى في كل مكان ما احوج ان يعرج الملك به الى الله عز وجل لان الله بزعمكم في كل مكان - [00:23:32](#)

والامكنة بالنسبة اليه سواء بزعمكم ولا تثبتون له علو الذات هذا الحديث لا يستقيم مع فهمكم مع تقريركم واعتقادكم الفاسي ثم قال واحدنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة - [00:23:55](#)

عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل - [00:24:16](#)

تهاري قبل الليل حجاب النور لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره قال ابو سعيد رحمه الله فالى من ترفع الاعمال. والله بزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه - [00:24:34](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا سبحانه وبحمده هذا الحديث حديث صحيح بلا ريب. وهو عند مسلم وفيه جمل عظيمة. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام كما قال سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:24:53](#)

ولا ينبغي له ان ينام لم؟ لانه القيوم. ولهذا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا ولا لا ينبغي للقيوم القائم بنفسه المقيم لغيره ان يدركه نوم - [00:25:13](#)

ولهذا سألت بنو اسرائيل موسى عليه السلام فقالوا هل ينام ربك فقال اتقوا الله فقالوا نريد اية على ذلك فاوحى الله اليه ان يا موسى خذ جرتين فقم بهما الليل - [00:25:30](#)

فقام موسى عليه السلام حتى ادركه النعاس فحقق رأسه فاصتكت الجرتان فانكسرتا فاوحى الله تعالى اليه اينبغي لمن يمسك السماوات والارض ان تزول ان ينام فكان في هذا اية ومثال لبني اسرائيل انه لا يستقيم ولا ينبغي لمن يمسك السماوات والارض ان - [00:25:48](#)

ان يدركه نوم والله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وعلم العبد علم العبد لذلك يعظم ثقته وتوكله على الله. لانه اذا علم ان وكيله لا ينام بقي قلبه موصول به - [00:26:12](#)

بخلاف اذا كان يرى ان وكيله يدركه النوم. فقد يسأله ويستغيثه في حال يكون قد ادركه فيها النوم ولهذا هو سبحانه وبحمده حي قيوم لا ينام كما انه لا يموت سبحانه وبحمده - [00:26:33](#)

هذا من كمالات ربنا سبحانه قال يخفض القسط ويرفعه يعني هو سبحانه وتعالى بيده هو الخافض الرافع الباسط الواضع كل شيء عنده سبحانه وبحمده والقسط هو الميزان فهو الذي يقسم الارزاق ويقسم المقادير بمقتضى علمه وحكمته - [00:26:55](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. وهذا هو الشاهد وهو ان الرفع لا يكون الا الى اعلى كل عربي يعلم من هذه اللفظة ان الرفع لا يكون الا الى اعلى. فدل ذلك على علوه سبحانه بذاته فوق - [00:27:22](#)

حجابه النور وفي بعض الالفاظ حجابه النار ولا شك ان النار فيها الازاءة والنور لو كشفها لو كشفها يعني كشف تلك الحجب لاحترقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. ولا شك ان بصره سيدرك كل شيء - [00:27:42](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلذلك احتجب سبحانه وبحمده بالنور او بالنار حتى لا يترتب على ما يصدر من سبحات وجهه سبحانه وبحمده من الانوار والبهاء ما يحرق مخلوقاته - [00:28:08](#)

هذا يدل على عظم الرب سبحانه وكمال اسمائه وصفاته ولهذا آآ تفقه ابو سعيد رحمه الله من هذا النص قال فالى من ترفع الاعمال

والله بزعمكم يعني يا ايها بزعمكم الكاذب مع العامل - 00:28:29

يعني من يعمل العمل مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه لعقيدتهم الفاسدة ان الله تعالى في كل مكان وان الامكنة بالنسبة اليه سواء وانه حال في الاشياء. تعالى الله عما يقولون علوا - 00:28:49

كبيرة. اذا قد سرد رحمه الله بعد جملة من الايات هذه الحزمة من النصوص النبوية والاثار عن الصحابة اهل الكتاب ثم اتبع ذلك بقوله والحاديث والحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه والتابعين. فمن بعدهم في هذا اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا

- 00:29:06

قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به اولو الباب ان الامة كلها والامم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون في معرفة الله تعالى انه فوق السماء بائن من خلقه غير هذه العصابة غير هذه العصابة الزائفة عن الحق المخالفة للكتاب واثارات العلم كلها - 00:29:33 حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الامم وفراعنتهم. قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات واطلع الى

اله موسى فاطلع واطلع الى اله موسى - 00:29:55

واتخذ فرعون ابراهيم النور والتابوت. يرومون الاطلاع الى الله تعالى في السماء وذلك لما ان الانبياء عليهم السلام كانوا يدعونهم الى الله بذلك. وقالت بنو اسرائيل يا ربي انت في السماء ونحن في الارض واشباه هذا كثير يطول ان ذكرنا - 00:30:11

وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك. لا لبس فيه ولا تأولا الا لمتأول جاحد يكابر الحجة وهو يعلم انها عليه. نعم. اذا هو بحمد الله قد اقام الحجة عليهم. وقطع شبهتهم بسرد هذه النصوص - 00:30:31

الاستدلال بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالمأثور عن اهل الكتاب من بقايا العلم النبوي الذي ادركوه من رسلهم وان هذا مركز في الفطر. وان الامم قبلنا لا تشك في ذلك. ولا يعرف فئة - 00:30:51

اه انكرت هذا الا هذه العصابة المخدولة الجهمية. بل حتى الكفرة كان هذا مستقرا عندهم مقبولا. كما قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا ولم يقل لي احفر لي حفرة - 00:31:13

او اذهب شرقا او غربا او شمالا او جنوبا. وانما قال ابذلي صرحا والصرح هو البناء العالي. لعلي ابلغ الاسباب اسباب اي طرائقها فاطلع الى اله موسى كأنه اشار في قوله واتخذ فرعون آآ فرعون ابراهيم يقصد به النمرود - 00:31:27

لانه نوع من الفراعنة لان الفراعنة تدل على الطغيان. ولهذا قال واتخذ فرعون ابراهيم يعني اراد بذلك النمرود النور والتابوت يبدو انه يشير الى قصة يعني محفوظة عندهم ان النمرود - 00:31:51

اتخذ النور والتابوت ليصعد او ليطلع على شيء وقالت بنو اسرائيل يشير الى اثر آآ تقدم ذكره. اذا كما هو واضح قد توافرت الدالة كتابا وسنة واجماع وفطرة وعقلا على اثبات علو الله عز وجل. وهذه هي انواع الدالة التي يستدل بها الكتاب والسنة والاجماع -

00:32:08

والعقل والفترة كلها متوافرة على اثبات هذا المعنى العظيم واعلموا يراعكم الله ان هذه الفئة المخدولة الجهمية ليس عندهم مستمسك يستمسكون به في انكار علو الله عز وجل ما ما عندهم الا الشبهات الفاسدة. والحجج الواهية كما قيل. حجج تهافت

كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور - 00:32:33

يقولون مثلا اه ان اثبات استواء الله على عرشه يلزم منه ان يكون الله اكبر من العرش او اصغر او مساوي هذا نوع من الالتزامات التي يحتجون بها. لانهم يقولون نسبة الله - 00:33:00

الى العرش يقتضي ان النسبة اكبر او اصغر او مساوي ويتخذون من هذا حجة لابطال الاستواء والجواب عنه يسير اذا قالوا يلزم ان يكون اكبر او اصغر او مساوي ماذا نقول - 00:33:19

يقول هو اكبر الله اكبر من كل شيء سبحانه وبحمده. هذا لازم نلتزمه. وهذه فائدة يا اخوة. ان اللوازم التي يذكرها المبطلون تارة تكون لوازم صحيحة فنلتزمها. ولا غضاضة وتارة تكون لوازم باطلة فلا نلتزمها - 00:33:36

مثال للزام الذي نلتزمه وهو صحيح ما سمعتم انفا اذا قالوا يلزم ان يكون اكبر او اصغر او مساويا نقول اكبر والحمد لله وتارة

يذكرون لازما باطلا. كأن يقول مثلا - [00:33:57](#)

اثبات الاستواء يلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش ليقوله نقول هذا ليس بل العرش وما دونه هو المحتاج الى الله عز وجل. ولا يلزم من استواء الله تعالى على العرش ان يكون الله تعالى - [00:34:12](#)

محتاجا اليه ليقوله فهذا نوع من الازامات الباطلة التي لا نلتزمها ولا نرى انها تلزم تلزما على اثباتنا ما اثبت الرب لنفسه كذلك اذا قالوا اه مثلا يلزم منه المحاذاة والمماسة - [00:34:28](#)

يلزم من اثبات الاستواء المحاذاة اه والمماسة ونحو ذلك قل من اين لكم هذا؟ هذا ناتج عن تصوركم البشري للاشياء والذوات التي تعهدونها نحن نقف مع عند حد الكتاب فما نطق به الكتاب نطقنا به - [00:34:46](#)

وما سكت عنه الكتاب سكت عنه فليس هذا بلازم وهكذا اذا هذه غاية ما يتحذلقون به من الشبهات. وانى لهم ان يجيبوا على هذه الادلة الباهرات من كتاب الله وقد ذكرنا لكم ان - [00:35:07](#)

شيخ الاسلام حكي عن بعض الشافعية ان في كتاب الله الف دليل على اثبات العلو. وفي موضع قال نحو الفي دليل على اثبات العلو فمهما ما يكون مباشر ومنه ما يكون بطريق الاستنباط - [00:35:28](#)

فالحمد لله الحق بين في هذا. ثم ان المصنف رحمه الله عاد الى ذكر اي الكتاب فقال قال الله تعالى قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:35:43](#)

وقوله نزع وقوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. وقوله حميم تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:36:00](#)

وتنزيل من حكيم حميد. انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات وما اشبه هذا في كتاب الله كثير. كل ذلك دليل على ان الله عز وجل انزله من السماء من عنده - [00:36:17](#)

ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغة انه تحت الارض انه تحت الارض وفوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة. لقال جل ذكره في بعض الايات انا اطلعناه اليك ورفعنا - [00:36:38](#)

اليك وما اشبهه. نعم. الايات الدالة على اثبات تنزيل القرآن كثيرة جدا ذكر جملة منها. وكلها دالة على علو الله عز وجل فقد توافرت وتكاثرت على آآ يعني حافظت على لفظ واحد وهو لفظ النزول - [00:36:52](#)

ولم يأتي ولا في مرة واحدة ما يدل على ما مثل به المؤلف. انا اطلعناه او رفعناه مما يكون يدل على انه مجيئه من يمين او شمال او امام او خلف او تحت. بل كلها متطابقة - [00:37:15](#)

بلسم واحد على لفظ النزول التنزيل. وهذا يدل على علو الله سبحانه وتعالى. هذا ما يتعلق بالقرآن اه ثم بعد ذلك ذكر اه سوى القرآن فقال وقال وما تنزل الا بامر ربك. ونزل به الروح الامين - [00:37:32](#)

وقل نزله رح القدس من ربك بالحق. ولم يقل ما يخرج من تحت الارض وما يصعد منها. قال ابو سعيد رحمه الله في ظاهر القرآن فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك. نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير. ويعرف العامة والخاصة فليس منه لمأول -

[00:37:52](#)

اولا تأول الا لمكذب به في نفسه مستتر بالتأويل. نعم اذا آآ هذه الايات التي ذكرها اخيرا تدل على تنزل الملائكة من عند ربها آآ اما عموم الملائكة واما آآ الروح الامين روح القدس جبريل عليه السلام. فهذا ايضا يدل على علو الله عز وجل لان الملائكة عند -

[00:38:12](#)

تتنزل بامرهم فدل ظاهر القرآن وباطنه على تقرير صفة العلو بحمد الله وها هنا تنبيه قال نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير اعلم ان السلف احيانا يعبرون عن التحريف الباطل بالتفسير - [00:38:35](#)

ولهذا اذا رأيت اه في بعض كلام السلف نفي التفسير فان ما يريدون به التفسيرات الباطلة التي ادعاها الجهمية كتفسيرهم الاستواء بالاستيلاء واليد بالنعمة او القدرة فيريدون ما وجدت من ذكر نفي التفسير فالمراد به التفسير الباطل - [00:38:57](#)

وبهذا يسقط قول المفوضة الذين آآ يزعمون ان الواجب علينا هو اثبات الفاظ الصفات دون العلم بمعناه وربما استدلوا ببعض المآثور عن السلف آآ حينما يقولون مثلاً لا كيف ولا تفسير. لا نفسر هذا - [00:39:20](#)

يحفظ عن السلف انهم يقولون لا نفسر هذا دون تفسير ويوقرون على من قال ما تفسيرها انما ارادوا النكير على من سار على طريقة بشر المريسي والجهم بن صفوان ومن شابههم - [00:39:40](#)

ممن فسروها تفسيراً مجازياً. هذا هو التفسير المذموم. اما اثبات معناها فهذا قرين لفظها. اذ ان الالفاظ اوعية للمعاني الالفاظ الاوعية للمعاني. فلهذا تجد انهم يقولون قراءتها تفسيرها قراءتها تفسيرها يعني ان - [00:39:58](#)

المعنى والتفسير الصحيح هو ما دل عليه اللفظ الذي وضع في اصل لغة العرب لا الالفاظ المبدعات المزعومة التي تنقلها من اصل الوضع الى معنى مجازي فلينتبه لهذا فانه من الامور التي يشبه بها المفوضة اهل التجهيل اهل التجهيل على الناس - [00:40:22](#)

ثم انه قال ويلكم اجماع من الصحابة والتابعين وجميع الامة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والاحكام. نزلت نزلت اية في كذا في نزلت اية كذا في كذا ونزلت اية كذا في كذا - [00:40:44](#)

ونزلت سورة كذا في مكان كذا لا نسمع احدا يقول يقول طلعت من تحت الارض ولا جاءت من امام ولا جاءت من امام ولا من خلف ولكن كله نزلت من فوق. وما وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان. انما يكون شبه - [00:41:00](#)

مناولة لا تنزيل من فوق السماء من مع جبريل. اذ يقول سبحانه وتعالى قل نزل به روح القدس من ربك بالحق. والرب دعمكم الكاذب في البيت معه وجبريل يأتيه من خارج هذا واضح ولكنكم تغالطون. فمن لم يقصد بايمانه وعباده - [00:41:20](#)

الى الله الذي استوى على العرش فوق سماواته. وبال من خلقه فانما يعبد غير الله ولا يدري اين الله. نعم كل هذا من اللوازم التي تلزمهم وتدل على عدم انتفاعهم بالقرآن العظيم ورغبتهم عنه. فهم - [00:41:40](#)

يعتقدون ثم يستدلون والموفق هو الذي يستدل ثم يعتقد. لا يكون الدليل دليلاً الا اذا دل صاحبه اما ان يعتقد بمقدمات باطلة وآ معلومات سابقة ثم يواجه نصوص الكتاب في اعناقها - [00:41:58](#)

حتى تستقيم مع ماء مقررته فهذا لم ينتفع بالكتاب وانما شقي بالكتاب ثم قال حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال حدثنا جعفر بن عبدالله وكان من اهل الحديث ثقة عن رجل قد سماه لي قال جاء رجل الى ماله - [00:42:20](#)

مالك ابن انس فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء من مقالته وعلاه واطرق وجهه الرحضاء الرحضاء واطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به ما يأمر في ما يأمر به فيه - [00:42:40](#)

قال ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. واني فاني لا اخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج. نعم هذه القصة قصة صحيحة ثابتة عن مالك ابن انس رواها - [00:43:03](#)

جمع من المحدثين وهي في الواقع دستور لاهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات فان الداخل عليه وجه اليه سؤالاً فجأ فقال له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى - [00:43:25](#)

تأملوا يا اخوة ها هو الرجل قد علم ان الله قد ذكر الاستواء في القرآن لكن ماذا كان سؤاله؟ كيف استوى يقول الراوي فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته - [00:43:45](#)

اراد ما وجد شيء يعني ما انفعلى وتأثر كتأثره وانفعاله من مقالة ذلك الرجل وذكر يعني آآ يعني آآ دليلاً على ذلك قال وعلاه الرحاء وهو العرق الماء الذي يتصبب من الانسان يرتظ بدنه عرقاً لهول وقع السؤال عليه رحمه الله اذ كان القوم - [00:44:01](#)

يعظمون الله تعالى واطرق والاتراق هذا اراد به ان يحير جواباً. ويصوغ جواباً مناسباً وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه توجس القوم حتى كأنما على رؤوسهم الطير. ماذا سيصنع مالك؟ وكان مالك رحمه الله اذا جلس في مجلس الحديث كالملك - [00:44:27](#)

مهاة وجلالا وفضلاً رحمه الله يلبس احسن ثيابه ويتطيب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان له مهاة. قال ثم سري مالك وهو امر يجده كل واحد منا احياناً يعتريه شيء من الانفعال توالي دقات القلب والتعرق - [00:44:51](#)

لحدث ما ثم بعد ذلك يعود الى حال السواء قال ثم سري عن مالك فقال هذه الجملة. الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول

وهذه الرواية قد تكون ادل واحسن من الرواية المشهورة. وكتاهما رواهما الالكائي - [00:45:15](#)
اذ ان في بعض السياقات الاستواء معلوم والكيف مجهول ولكن هذه ادل وافيد. قال الكيف غير معقول افادتنا ان ثم كيف؟ هناك كيف
قطعا لكن هذا الكيف غير متعقل بالنسبة لنا لا يمكن لنا ان - [00:45:36](#)

عقل كيفية استواء الله على عرشه افادت جملة الكيف غير معقول وجود كيفية هي ادل على ذلك من الكيف مجهول والجملة التي
بعدها والاستواء منه غير مجهول. الاستواء منه غير مجهول. يعني ان الاستواء معلوم المعنى - [00:45:57](#)
معلوم المعنى ثابت له سبحانه وتعالى فالعرب تعرف من لغتها ان السواء بمعنى على فالذي قال الرحمن على العرش استوى هو الذي
قال عن الفلك والانعام لتستووا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - [00:46:20](#)
فكيف يكون معناها في اية الزخرف معلوما ويكون معناها في سبعة مواضع في القرآن مجهولا والله قد انزل القرآن بلسان عربي
مبين. ودعا الى تدبره وتعقله وتفهمه كله دون استثناء - [00:46:40](#)

هذا لا يفرق بينه الا من كان في قلبه هوى وكان بمكيالين ووزن بميزانين فيعمل هواه يترك هدى الله اذا قال والاستواء منه غير
مجهول والايمان به واجب. يعني الايمان بالاستواء واجب لان الله اخبر عنه في كتابه. اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يحل -
[00:46:56](#)

منين ان ينكر الاستواء ويجحده ويجحده. والسؤال عنه بدعة. يعني السؤال عن كيفية الاستواء بدعة لان هذا امر ممتنع عقلا محرم
شرعا ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية صفاته - [00:47:25](#)
فلهذا كان بدعة ثم انه قال واني لاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج. تعزيرا له وذلك انه ان الامام ما لك كان في زمن قد انتشرت
فيه السنة وفشى فيه العلم فلا يعذر مثل هذا السائل - [00:47:49](#)

ربما عذر بعضهم في اوقات الجهالات وفشو الشبهات وغير ذلك فيقال انه يعلم وقد علمه مالك رحمه الله لكن يترفق به لكن اذا كان
في وقت لا عذر له فيه فان الاكيس والوافق ان يعامل - [00:48:12](#)

كما صنع مالك حينما اخرجه من المسجد ليكون عبرة لغيره ولا يفتح باب التقول على الله عز وجل والنيل من جنبه وانتم تلاحظون
وللاسف انه في هذه الازمنة ولما تمكن كثير من الزنادقة وممن لا يرجون لله وقارا - [00:48:32](#)

من ان يهرف بما لا يعرف عن طريق الوسائط المختلفة يتترس ادهم باسماء مستعارة في الوسائط الالكترونية ثم اه يتقيا ما في
جوفه من الباطل كثر كثرت الجرأة على جناب الرب سبحانه وتعالى والنيل من آ كماله واسمائه وصفاته والنيل من - [00:48:55](#)
رسله الكرام سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فضلا عن الصحابة والتابعين. ما احوج هؤلاء الى درة عمر او ربما نقول الى سيف عمر
رضي الله عنه والى ان يعاملوا معاملة هذا المبتدع مما عامله مالك رحمه الله - [00:49:23](#)

فلا كثرهم الله ولا وسع رقعته. نعم قال ابو سعيد رحمه الله وصدق مالك لا يعقل منه كيف ولا يجهل منه الاستواء. والقرآن ينطق
ببعض ذلك في غير اية فهذه الاشياء التي اقتصناها في هذا الباب. قد خلص علم كثير منها الى النساء والصبيان. ونطق بكثير منها
كتاب الله تعالى. وصدقته الآثار - [00:49:42](#)

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين وليس هذا من العلم الذي يشكل على احد من العامة والخاصة الا
على هذه اصابة الملحة الا على هذه العصابة الملحة في آيات الله لم يزل العلماء يرون هذه الآثار ويتناسخونها يظهر والله اعلم -
[00:50:11](#)

لم يزل العلماء يروون هذه الآثار قال في المطبوعتين يرون وهو خلاف المخطوطة. ومعنى كلام المصنف رحمه الله يقولون بها
ويعملون بها. يعني اذا كانت هذا هو اللفظ المحفوظ يرون يعني انهم يعتقدونها لكن الاليق والله اعلم انها يروون. نعم - [00:50:34](#)
اثبتها يروون؟ نعم لم يزل العلماء يروون هذه الآثار ويتناسخونها ويصدقون بها على ما جاءت. حتى ظهرت هذه العصابة وقوله
ويصدق بها على ما جاءت يؤيد انها يروث لانه لو كانت يرون - [00:50:57](#)
لاغنت عن قوله ويصدقون بها ويصدقون بها على ما جاءت. حتى ظهرت هذه العصابة فكذبوا بها. اجمع وجهلهم وخالفوا امرهم.

خالف الله بهم ثم ما قد روي في قبض الارواح وصعود الملائكة بها الى الله تعالى من السماء. وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصته حين اسري به - [00:51:19](#)

فخرج به الى سماء بعد سماء حتى انتهى به الى حتى انتهى به الى السدرة المنتهى التي ينتهي اليها علم الخلائق. فوق سبع سماوات ولو كان في كل مكان كما يزعم هؤلاء. ما كان لاسراء والبراق والمعراج اذا من معنى - [00:51:45](#)

والى من يعرج به الى السماء. وهو بزعمكم وهو بزعمكم الكاذب معه في بيته. في الارض ليس بينه وبينه ستر تبارك اسمه وتعالى عما تصفون حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث يعني ابن سعد قال حدثني يونس عن ابن عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان - [00:52:05](#)

ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة وانا بمكة فنزل جبريل فعرض به الى السماء الدنيا. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا افتح. قال من هذا؟ قال هذا جبريل - [00:52:29](#)

قال هل معك احد؟ قال نعم. معي يا محمد. قال ارسل اليه؟ قال نعم. قال قال فافتتح فلما علونا السماء الدنيا وساق الحديث الى قوله قال انس فذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم - [00:52:49](#)

قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فخرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلاب - [00:53:09](#)

قال ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي. حدثنا احمد بن صالح عن ابي وهب عن ابن وهب عن يونس باسناده باسناده نحو نحو معناه - [00:53:25](#)

حدثنا عن لا لا شك ان هذا الحديث حديث صحيح. وان كان عند عند المصنف رحمه الله آ مبدأه عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث لكن من بعده ائمة اعلام - [00:53:40](#)

يونس يونس ابن عبد الاعلى ابن شهاب محمد ابن شهاب الزهري ثم صحابيبن انس ابن مالك وابو ذر والحديث ثابت في الصحيح بحمد الله. والشاهد منه واضح جدا وهو عروج جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:55](#)

حتى بلغ سدرة المنتهى يصعد من كل سماء الى التي فوقها حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام اقلام القدم ثم انطلق بي او انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى - [00:54:13](#)

وهناك كلمه ربه عز وجل وفرض عليه الصلاة. فاي عاقل واي اه امرئ ليس في قلبه شبهة من الشيوخ والصبيان والعامه. يسمع هذا لا يقع في قلبه الا ان الله تعالى في العلو بذاته - [00:54:29](#)

لا يقع في قلبه ما يدعيه هؤلاء اللئام من اعتقاد ان الله تعالى في كل مكان ثم قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبه ابو بكر قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو - [00:54:49](#)

عن زاذان عن زاذان عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة انزل الله اليه من السماء - [00:55:06](#)

ملائكة وساق الحديث. قال فتخرج روحه فيصعدون به حتى ينتهوا به الى السماء ويستفتح فيفتح له حتى ينتهي به الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين. في السماء السابعة - [00:55:18](#)

اعيدوه الى الارض فاني منا خلقتهم وفيها اعيذهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واما الكافر قال ينتهي به الى السماء الدنيا. فيستفتحون فلا يفتح له. ثم قرأ لا تفتح لهم ابواب السماء. الاية. قال فيقول الله - [00:55:36](#)

عز وجل اكتبوا كتاب عبي في سجيل. في الارض السفلى واعدوه الى الارض. فاني منها خلقتهم وفيها اعيذهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيطرح طرحا وساقى الحديث بطوله كما ساق قال ابو سعيد ففي قوله تبارك وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. دلالة ظاهرة ان الله عز وجل فوق السماء. لان ابواب السماء - [00:55:52](#)

انما تفتح لارواح المؤمنين. ولرفع اعمالهم الى الله عز وجل منها. ولما سوي ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى. نعم صدق ابو سعيد.

فهذا الحديث يدل دلالة ظاهرة على آآ ارتفاع الاشياء الى الله سبحانه وتعالى - [00:56:17](#)

وان الله تعالى في العلو. وهذا الحديث حديث مشهور وهو حديث البراء بن عازب واسناده حسن فان البراء فان فيه المنهال ابن عمرو والمنهال ابن عمر آآ صدوق. صدوق ومن ضعفه كابن حزم لم يوفق - [00:56:37](#)

فانما ضعفه من ضعفه قالوا لانه سمع صوت طنبور من داره وسماع صوت الطنبور من داره لا يعني انه قد علم بالحال فربما كان في يد صبي وربما كان آآ رحمه الله عن المنهال - [00:56:55](#)

ليس في الدار والعجب ان ابن حزم يضعفه بذلك مع انه يرى حلة المعازر هذا من العجب في الحقيقة فالحديث حديث صحيح اه احتمله اه اهل السنة وتحدثوا به وهو من خير المواعظ - [00:57:13](#)

التي يوعظ بها ولا يوجد سياق حال الانسان وانتقاله من الدنيا الى الآخرة احسن من هذا الحديث واتم سياقاً ففيه موعظة بليغة وهو حديث صحيح ان شاء الله ثم قال - [00:57:32](#)

قال ابو سعيد ففي قوله تبارك وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. دلالة ظاهرة ان الله عز وجل فوق السماء. لان ابواب السماء انما تفتح لارواح ولرفع اعماله من الله عز وجل منها. ولما سوى ذلك مما يشاء الله مما يشاء الله تعالى. فاذا كان مع الميت والعامل - [00:57:49](#)

بنفسي في الارض فالى من يعرج بارواحهم واعمالهم. ولما تفتح ابواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين. اذا كان الله بزعمهم في الارض. وما منزلة قول الله عز وجل عندهم اذ لا تفتح لهم ابواب السماء. فمن امن بهذا القرآن الذي احتجنا - [00:58:09](#)

منه بهذه الايات وصدق هذا الرسول الذي الذي رويناه عنه هذه الروايات لزمه الاقرار بان الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته والا فليحمي القرآن غير هذا فانه غير مؤمن بهذا. الله المستعان. اللهم انا نقر لك بذلك - [00:58:29](#)

ما دل عليه كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واما من اعتقد غير ذلك فانه كما قال الامام آآ ابو سعيد فليحمل قرآنا غير هذا انه غير مؤمن به - [00:58:49](#)

وهو رحمه الله آآ في حجاجه معهم شديد الوطأة ولهذا تجد انه يقول احيانا ويلك ونحو هذه العبارات ويصفهم بما يستحقون من القاب السوء اه وكل ذلك نصرة للسنة وحمية على الدين - [00:59:06](#)

اه لعلنا نقف عند هذا لانه سينقلنا الى فصل جديد صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:26](#)